الكوا لهم كاينه غير بعيد منهم حيث يرونها والتذكير لمعنى البستان
يقال لهم هذا ما توعدون لكل بدل من المتقين اواب رجاع الى الله حفيظ
لحدوده من بدل اخر خشي الرحمن بالغيب في سر افاد بتخصيص الرحمن
انهم يخشونه مع علمهم لسعة رحمته والخشية الخوف الا انه لوحظ
في الاول ضعف الخايف وفي الثاني عظمة المخشي والهيبة ملحوظ فيه
تعاليب في شي وجاء بقلب منيب راجع الى الله يقال لهم ادخلوها
بسلام من الله اوسالمين ذلك يوم تقدير الخلود في النعيم لهم ما
يشاؤن فيها ولدينا مزيد على مشيتهم وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش
من قرن من الكفار هم اشد منهم بطشا قوة فنقبوا فتشوا في
البلاد هل لهم من محيص مفر من الموت فلم يجدوا ان في ذلك المذكور
لذكرى عظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع الى الوعظ وهو
شهيد حاضر بالقلب ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام كاولها من الاحد الى الجمعة وما مسنا من لغوب
تعب لا كما قال اليهود استراح في السبت واستلقى على العرش فاصبر
على ما يقولون المكذبون وسبح صل ملتبسا بحمد ربك قبل طلوع
الشمس الصبح وقبل الغروب لهو العصر ومن الليل فسبحه
هو المغرب ... وقبل الاول العصر والثاني التهجد اذ قبل الاسرا
كانت الثلاث فرضا وادبار اعقاب السجود الصلوات اي سنة
الفجر او النوافل بعد الصلوات واستمع يا محمد ما اخبرك من الاهوال
يوم ينادي المنادي اسرافيل من مكان قريب من السما لهو صخرة
بيت المقدس يقول ايتها العظام البالية واللحوم المتمزقة هلموا الى
الحشر لفصل القضا يوم يسمعون الصيحة بالحق ما لبعث النفخة الثانية
وناصبه يعلمون عواقبهم ذلك يوم الخروج من القبور انا نحن نحيي ونميت
والينا المصير للجزا يوم تشقق تتشقق الارض عنهم سراعا مسرعين
في الخروج ذلك الحشر حشر علينا يسير فقط نحن اعلم بما يقولون
قريش وما انت عليهم بجبار في ابانهم نسخت بالقتال فذكر بالقرآن
من يخاف وعيد فانه ينتفع به سورة والذاريات مكية

سورة والذاريات مكية

ل

لما بين الحشر بدا بدلائله بالاليمين فقال بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات
تذروه او تنسف التراب والمنخلة وغيرها ذروا الرياح فالحاملات للسحب وقرا
ثقلها ماءها فالجاريات في البحر يسرا ذا يسر فالمقسمات امرا من نحو الامطار
والفا لترتيب الافعال انما توعدون من البعث لصادق صدق او مصدوق
وان الدين الجزا لواقع والسما ذات الحبك الطرق محسوسة ومعقولة
انكم يا اهل المشركون لفي قول مختلف في محمد او القرآن بنسبته السحر والشعر
وغيره يؤفك يصرف عنه عن هذا القول من افك صرف عنه في علم
قتل لعن الخراصون الكذابون من هو في القول المختلف الذين هم في
غمرة ساهون غافلون عن الآخرة يسئلون استهزا ايان متى يوم
الدين الجزا يوم هم على النار يفتنون يحرقون يقال لهم ذوقوا فتنتكم
عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ان المتقين في
جنات وعيون آخذين حال ما آتاهم اعطاهم ربهم انهم كانوا
قبل ذلك في الدنيا محسنين كانوا زمانا قليلا من الليل ما صلة
يهجعون ينامون والهجوع قليل من النوم وبالاسحار هم يستغفرون
الله وفي اموالهم حق نصيب للسائل والمحروم المتعفف
عن السوال او هم الادمي وحيوان محترم غيره او في الزكوة والتطوع
وفي الارض آيات دلالات على كمال قدرته للموقنين لطالبي اليقين
وفي انفسكم آيات اذ ما في العالم شي الا وفيه نظيره كامنا
ذلك اعتبارا وفي السما رزقكم اسبابه افلا تبصرون
فانها فوق السابعة وما توعدون من نحو الجنة فورب السما والارض انه
مثل ما انكم تنطقون مثل نطقكم اذ لا تشكون في صدوره عنكم ما توعدون لحق
اتاك يا محمد حديث ضيف ابرهيم المكرمين عند الله اثنا عشر ملكا هل
او جبريل وميكائيل واسرافيل اتى في صورة الضيف اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما بتقدير نسلم عليك قال سلام اي عليكم رفع ابتدا
للثبات ليكون احسن فقال في نفسه قوم منكرون اي لا يعرفهم
ثلاثيا في ... حينه عن الضيا فذهب في هود فراغ ذهب خفية الى اهله
كداب المضيف فجا بعجل مشوي سمين فقربه اليهم
فلما امتنعوا عن

جهل يعمونهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1